

نصفحات القرآن

[222] تمهيد : لا شك في أن عامل التقليد من العوامل المؤثرة في توارث عبادة

الأصنام جيلاً بعد جيل بل وإنتشارها في العالم ، ويستند القرآن الكريم إلى ذلك مراراً
ويطرحه تحت عنوان الدليل الوحيد الذي يتمسك به مشركو العرب . إنَّ العيش في أجواء
الشرك وإحترام الأجداد والأسلاف والتأثر بالتلقين في مرحلة الطفولة قد تعاضدت فيما بينها
على إبراز عمل خرافي وخاو تماماً وهو عبادة مجموعة من الأحجار والأخشاب الفاقدة لكل شيء
بشكل منطقي ووجيه بل ومقدس . وبهذا التمهيد نراجع القرآن الكريم لنستمع خاشعين إلى
الآيات التالية : 1 - (بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ
آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ * وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ
إِلَّا قَالُوا مُتَنَفُّوْهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم
مُقْتَدُونَ) سورة الزخرف - 22 - 23 . 2 - (قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظْلُ سُلٰهَآ
عَاكِفِينَ * قَالِ هَلْ يَسْمَعُونَكُمۡ ؕ إِذ تَدْعُونَ * أَوْ يَنۢصُرۡعُونَكُمۡ أَوْ يَنۢصُرُوكُمۡ *
قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ) سورة الشعراء - 71 - 74 . 3 - (قَالُوا
أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَكَ وَأَنۢصُرَكَ وَآبَاءُنَا كَانُوا يَعْبُدُونَ * قَالُوا بَلْ لَّكُم مَّا
عَبَدُوا مِن دُونِكُمْ ؕ مَا أَنۢصُرُكُمۡ شَيْئًا ؕ لَّكُم مَّا عَدَّيۡتُمۡ أَنۢصُرَكُمۡ يَوْمَ أَتَاكُمۡ
بِالسَّيۡفِ ؕ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنۢتُمْ كَافِرِينَ) سورة البقرة - 170 . 4 - (وَإِذَا تَوَلَّىٰ
عَلَآيِهِمۡ آيَاتُنَا بِآيَاتِنَا قَالُوا مَآ هَٰذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمۡ عَمَّا